

## استراتيجية تدريس الأقران في اكتساب المفردات العربية

محمد فضلي بن إسماعيل<sup>1</sup>, نبيهة بنت يوسف<sup>2</sup>, هارون بحر الدين<sup>3</sup> & نور أذهان بن نور عزمي<sup>4</sup>

وحدة اللغة العربية الكلية الدراسات الإسلامية الجامعة الوطنية الماليزية<sup>1</sup>

أكاديمية الدراسات اللغة الجامعة مارا للتكنولوجيا<sup>2</sup>

الكلية التربية الجامعة الوطنية الماليزية<sup>3</sup> & الكلية الجامعة الإسلامية العالمية بسلانجور<sup>4</sup>

*fadzli@ukm.edu.my*<sup>1</sup>

### المخلص

تهدف هذه المقالة الى معرفة استراتيجية تدريس الأقران في اكتساب المفردات العربية. إن تدريس الأقران هو طريقة يعمل فيها الطلاب في مجموعات صغيرة غير متجانسة من حيث القدرات والخلفية العلمية ويتفاعلون نحو تحقيق أهداف مشتركة. وهذه الورقة مفهوم في شكل استعراض الأدب على مفهوم استراتيجية تدريس الأقران ومزايا تدريس بالأقران وفوائد استراتيجية تدريس الأقران وأهمية استخدام تدريس بالأقران وأنواع التدريس بالأقران وشروط نجاح تدريس الأقران وخطوات تنفيذ تدريس الأقران وأخيرا عقبات تطبيق تدريس الأقران وكيفية تجاوزها. وهكذا بأمل هذه المقالة تمكن أن تسهم لتمنية في اكتساب المفردات العربية في الطلبة والأبحاث المستقبل.

**الكلمات المفتاحية:** تدريس الأقران، اكتساب، المفردات العربية.

### ABSTRACT

The purpose of this article is to recognize strategy of Peer Tutoring in the acquisition of Arabic vocabulary. The strategy of Peer Tutoring is a way in which students work in small groups that are heterogeneous in terms of scientific abilities and background and interact towards common goals. This concept paper will explore the concept of Peer Tutoring strategy and the types of Peer Tutoring in general. In Addition, discussion on other components related to Peer Tutoring such as its advantages and importance in vocabulary acquisition, the conditions of having a successful Peer Tutoring as well as the steps to implement Peer Tutoring is presented accordingly. Lastly, explanation on obstacles faces in applying Peer Tutoring methods and ways to overcome them. Thus, this article is hoped to help improve student's acquisition of Arabic vocabulary and for future research.

**Keywords:** Peer Tutoring, Acquisition, Arabic Vocabulary.

## تمهيد

ذكر (سلوان، 2013؛ فرج، 2009)، لقد لاقى أسلوب تدريس الأقران اهتمام بعض التربويين ولكن الاعتماد عليه ظل مرهونا ببعض الدراسات والبحوث ولم يطبق ميدانياً إلا مؤخراً، وهو بحاجة إلى دعم أكثر من الناحية النظرية والعملية. ولقد صنفه البعض بأنه يأتي ضمن ما يسمى بالتعليم الموازي، وعرف بأنه: قيام التلاميذ بتعليم بعضهم بعضاً، وقد يكون القرين المعلم من نفس العمر أو الصف أو المجموعة أو يعلوهم عمراً أو مستوىً مدرسياً.

إن أسلوب تدريس الأقران يشير إلى تدريس الطالب لطالب آخر فهي تعزز ما وراء المعرفة وبمعدل أسرع مما يمكن تحقيقه عند عمل التلميذ بشكل مستقل، وأسلوب تدريس الأقران عبارة عن أسلوب يتم فيه تنظيم أفراد الفريق في أزواج، كل فرد من هذا الزوج له دور في عملية التغذية الراجعة، ويقوم التلاميذ الأكثر قدرة بمساعدة التلاميذ الأقل قدرة للتعلم بشائيات عمل تعاونية أو مجموعات صغيرة يتم تنظيمها بعناية من قبل معلم محترف. وأهمية استخدام الأقران في تعليم زملائهم بطريقة منتظمة، ويعد هذا الأسلوب من الأساليب المهمة في التعليم فضلاً عن حدائته، وهو أسلوب تفاعلي (Cooperative) يتم بين شخصين أحدهما يأخذ دور المعلم والآخر يأخذ دور التلميذ، وإذا كان التلميذ نفسه هو المعلم، فعليه أن يكون قد أتقن الهدف التعليمي كي يتسنى له تعليم التلميذ الذي لم يتقن الهدف بعد. ونضيف إلى ذلك أن جوهر أسلوب تدريس الأقران هو عبارة عن تهيئة معلم لكل تلميذ ويتم هذا عن طريق التشكيلات الزوجية ثم يتبادلان الأدوار، أما دور المعلم هنا فهو اتخاذ جميع قرارات التخطيط فضلاً عن ملاحظة المتعلمين، وإنه يقوم على أساس تعليم الطالب لقرينه الذي يحتاج إلى مساعدة (سلوان، 2013). إن استراتيجية التعلم بالأقران تتناسب مع تدريس مادة اللغة العربية. وبما أن استخدام استراتيجية تدريس الأقران في هذه الدراسة لتنمية اكتساب المفردات العربية، وذلك لأنها تتطلب تعاون الطلبة والعمل المشترك فما بينهم. وزيادة فعالية الطلبة في المشاركة في الدرس وشد انتباههم إليه.

## مشكلة الدراسة

كثير من العوامل التي تعوق فعالية تدريس وتعلم اللغة، وخاصة في اكتساب المفردات. ف اختيار أساليب تدريس فعالة من بين العوامل الرئيسية إضعاف في اكتساب المفردات بين الطلاب المدرسية. أيضاً أن تم التعرف

الفشل في اختيار أساليب التدريس التي هي مثيرة للاهتمام ومتنوعة مثل قضية التعليم والتعلم اللغة العربية هي أقل فاعلية ولا تستطيع اجتذاب الطلاب (فيرسنتا & قمر الشكري، 2015).

استخدام استراتيجيات تعلم المفردات فعالة ليس فقط لمساعدة الطلاب في اكتساب مفردات جديدة ولكن يستطيع أن تتحسن المهارات اللغوية. هذه أهمية المفردات قد ذكر محمد شكري & محمد هارون، (2016)، الحاجة إلى استراتيجيات جديدة وطرق التدريس الحديثة اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ذكر نور أنيدا & رحيمة، (2014)، إن تدريس بالأقران هي واحدة من الاستراتيجيات الموجودة في مفهوم التعلم الذاتي. ببساطة شديدة أن التعلم الذاتي بمثابة عملية التعلم القائم على الطلاب. وإن تدفع التعلم الذاتي إلى الطلاب للحصول نتيجة العالية في الأكاديمية والمنهج.

ومما تقدم تمكن مشكلة البحث الحالي في ضعف طلاب في اكتساب العربية. فضلا عن ضعف استعمال الطرائق التدريسية الحديثة في اكتساب العربية لطلبة. لذا جاء البحث الحالي ليسلط الضوء على استعمال إحدى طرائق وأساليب وإستراتيجيات تدريسية حديثة هي إستراتيجية تدريس الأقران. حرصا لمعالجة هذه المشكلة أو التقليل من حدتها.

### هدف البحث:

يرمى البحث الحالي معرفة استراتيجية تدريس الأقران في اكتساب المفردات العربية.

### مفهوم تدريس الأقران (Peer Tutoring)

ذكر (آمال بتن محمد سعيد، 2012)، ورد عدة تعريفات لاستراتيجية التدريس بالأقران من هذه التعريفات:

- عرفها عثمان (2007)، بأنها: " نظام تعليمي يقوم فيه المتعلمون بالتعاون مع بعضهم البعض، حيث يقوم أحدهم (القرين/ المعلم) بنقل المعارف والخبرات العلمية والعملية التي يثقفها للآخرين (القرين/ المتعلمون) الأقل كفاءة في إتقانهم وذلك تحت إشراف وتوجيه من المعلم".
- بينما عرفها عطية (2004)، بأنها: " استراتيجية تقوم على تقسيم الفصل الدراسي إلى مجموعتين من الأقران مجموعة مرتفعة الأداء في مهارة ما، ومجموعة منخفضة الأداء في نفس المهارة، بحيث تقوم

المجموعة الأولى (القرين المعلم) بعد إتقانهم لأداء هذه المهارة بتنميتها من خلال المعلم لأقرانهم في المجموعة الثانية (القرين المتعلم)".

وعرفها (هدى & رافد، 2014)، يقوم هذا الأسلوب على توظيف فكرة "الميل التلقائية للتواصل والتفاهم" لأثار دافعية المتعلمين، وتحرك طاقاتهم، ودفعهم نحو بذل المزيد من الجهد، ويقصد بالميل التقائية والتفاهم مجموعة الميل المشتركة بين معظم الأفراد، والتي تتضمن أن يخبر الفرد الآخرين بما يعرفه، وأن يثني على بعض إنجازاتهم، ولكي ينجح المعلم في استعمال التعلم بالأقران ينبغي أن يتعرف إلى اهتمامات المتعلمين وإمكانياتهم والإسهامات التي يمكن لكل واحد منهم أن يسهم بها، وبذلك يمكن تحقيق كثير من النتائج الإيجابية المرغوبة التي تسهم في استثارة دافعية المتعلمين للتعلم (الأطناوي والزبيدي، 2009).

### مميزات استراتيجية تدريس الأقران

ذكر (هدى & رافد، 2014) عدة مميزات لاستراتيجية تدريس الأقران منها:

- تمنح الطالب الثقة بالنفس.
- تتيح الفرصة للطالب أن يسأل أقرانه من دون تردد .
- تمنح روح التعاون بين الطلبة.
- تعطي المعلم فرصة لمتابعة أعمال أخرى يمكن أن تصب في صالح العملية التربوية .
- تجنب المعلم أسلوب المحاضرة والإلقاء.
- تزيد الثقة والتعاون بين المعلم والطلاب.
- تزيل الحرج والخجل عند الطالب في إعطاء إجابات خاطئة
- تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

### فوائد استراتيجية التدريس الأقران

جاء في كل من عثمان، (2007)؛ نادر خليل أبو شعبان، (2010)، أن اتباع استراتيجية التدريس بالأقران لا يعود بالفائدة على القرين المتعلم فحسب بل إن له فوائد عديدة على كل من (المعلم، القرين/ المعلم، القرين/ المتعلم)، و فيما يلي، توضيح لبعض هذه الفوائد :

بالنسبة للمعلم أو المحاضر Teacher/ Lecturer : وهذه الفوائد هي:

- توفر التعلم الفردي للطلاب بدون فرض مطالب مستمرة على وقت المعلم.

- تساعد المعلم على تضمين الطلاب ذوي الإعاقات في نطاق التعليم الأكاديمي ذي المجموعات الكبيرة .
- تحرر المعلم من الدور التسلسلي و التعليمي المرتبط به.
- يصبح المعلم قادر على قضاء وقته بفاعلية أكثر حيث أصبح يشترك مع كل الطلاب أثناء التعلم.
- تعمل على تحسين العلاقة بين المعلم و الطالب.
- تساعد القرين / المعلم والمعلم في تحقيق أهداف التعلم لكل طالب.

بالنسبة للقرين / المتعلم Tutee : وهذه الفوائد هي:

- غالبا ما يكون القرين / المتعلم قادرا على التعلم بصورة أكثر فاعلية من قرينه / المعلم الذي يماثله في درجة التفكير أكثر من تعلمه من شخص يفوقه في درجة التفكير.
- تسمح للقرين / المتعلم أن يحصل على المساعدة الأكاديمية من قرين له من نفس المرحلة العمرية.
- تعمل توجيه الاهتمام الفردي للقرين المتعلم مما يتيح له فرصا أفضل للتعلم بسرعه الخاصة.
- يتم فيها شرح وعرض المعلومات بما ويتناسب مع مستوى القرين / المتعلم.
- تلعب العلاقات الشخصية القوية بينه و بين القرين / المعلم دورا هاما في هذا الشأن فنتيجة للعلاقات الشخصية التي يشيع فيها جوا من الصحة والتفهم والتعاطف يكتسب المتعلمون السرعة في أداء العمل المطلوب بشكل أكبر مما هو متوقع .
- تعمل على تعديل بعض أنواع السلوكيات غير السليمة عندما يدرس القرين / المعلم مستخدما استراتيجية تتناسب مع قدرات المتعلم أو مع المهارات المطلوب تعلمها .

بالنسبة للقرين / المعلم Tutee : مما لا شك فيه أن القرين / المعلم يحصل أيضا على فوائد من استراتيجية التدريس بالأقران فهناك من يقول أن القرين / المعلم يحصل على نفس الفوائد التي يحصل عليها القرين / المتعلم وهناك البعض الآخر الذي يرى أن القرين / المعلم يكتسب فوائد أكثر من القرين / المتعلم كما أن اتباع القرين / المعلم لاستراتيجية التدريس بالأقران يؤدي لحصوله على الفوائد التالية:

- عند قيامه بالتدريس لقرينه / المتعلم فإن هذا يعطيه إحساس بالإنجاز.
- يجد الاستخدام ذو المعنى لمعرفته فيستوعبها باستعداد أكثر مما يؤدي لتحسين دافعيته و اتجاهه نحو المادة الدراسية المتعلمة .

- بمراجعة القرين / المعلم الجيدة للمادة التي سيقوم بتدريسها بالإضافة إلى ممارستها تساعد على تنمية مهاراته .
- يكتسب خبرة معرفية عالية عند قيامه بتنظيم المادة التي سيقوم بتدريسها فتيسر له الاحتفاظ بها لمدة أطول و تساعد على الفهم الأكثر شمولاً و تكاملاً.
- تزيد من احترام الذات للقرناء / المعلمين عندما يروا تقدم أقرانهم / المتعلمين.

الفوائد المشتركة لكل من القرين / المعلم و القرين المتعلم: و هذه الفوائد هي:

- إن كل من القرين / المعلم و القرين / المتعلم فيمر بنفس فترة الخبرة للمفاهيم المتعلمة و تعتبر مرحلة مستعرضة للنمو المعرفي.
- تساعد على تنمية الفوائد الأكاديمية المختلفة.
- تساعد على تنمية الفوائد الاجتماعية.
- يمكن تفريد المحتوى الدراسي للإيفاء بحاجات الطلاب.
- مناسب لتوجيه الطلاب ذوي الإعاقات و يحقق القبول الاجتماعي .
- يستقبل كل من القرين / المعلم و القرين / المتعلم الثناء الفوري و التغذية الراجعة المفيدة .

ويرى الباحث أن استراتيجية التدريس الأقران تعتبر إحدى الاستراتيجيات التدريسية الهامة في العديد من المجالات منها (رفع مستوى التحصيل لدى الطلاب، تنمية الاكتساب المفردات العربية لديهم) خلال قيام القرين/ المتعلم بتقليد القرين/ المعلم. وتكرار هذه الاكتساب المفردات العربية حتى يتم التوصل لأفضل أداء لها لكل من القرين المعلم والقرين المتعلم.

### أهمية استخدام تدريس بالأقران

تؤدي جماعات الرفاق دوراً مهماً وأساسياً في حياة المتعلمين والمراهقين بصورة خاصة نظراً للوقت الطويل الذي يقضيه الرفاق مع بعضهم داخل المدرسة أو الكلية وخارجها مما يزيد التفاعل عمقاً وشدة بينهم ويؤثر في سلوكهم واتجاهاتهم تأثيراً كبيراً فالمراهق لا يستطيع التخلي عن رفاقه أو أصدقائه الذين يضع فيهم ثقته التامة (سلوان، 2013؛ الرزي، 2002).

إن تدريس الأقران يفيد في تحقيق ما يلي (سلوان، 2013) :

- توجهه الاهتمام الفردي للقرين بإتاحة فرص له للتعلم وفقا لقدراته وسرعته الخاصة في أداء المهام التي يقوم بها.
- توفير التغذية الراجعة المستمرة لتصحيح مجهودات الأقران.
- تعزيز عمل الأقران معا وتدريبهم على التعلم الجمعي والتعلم التعاوني الذي أصبح من الضرورات الاجتماعية والتعليمية، نظرا لتأثير المعرفة المرتفعة على أقرانهم وإسهامهم في تشكيل أفكارهم وتعزيزها وتعميقها.
- كذلك يفيد أسلوب تدريس الأقران بدرجة كبيرة مع المتعلمين ذوي مستويات الطموح المنخفضة الذين تقل ثقتهم بأنفسهم، لأنه ينمي لديهم القناعة بأنه إذا كان قرين كل منهم قادرا على التعلم فانه من السهل عليهم ان يتعلموا هم أيضا ويثقوا أكثر في قدرتهم على التعلم، كما يصلح هذا الأسلوب أيضا لتحسين تعلم المضطربين انفعاليا ومساعدتهم على بناء الثقة وتنمية المهارات الاجتماعية لديهم. (الطناوي، 2009).
- تجعل أنشطة التعلم مركز حول المتعلمين بدلاً من تركيزها حول المعلمين، بحيث يصبح المتعلمون أكثر إيجابية في المشاركة الفعالة في موضوع التعلم.

### أنواع التدريس بالأقران

- ذكر عثمان، (2007) ; آمال بتن محمد سعيد، (2012)، أن تدريس الأقران يأخذ أشكالا متعددة منها:
- تعليم الأقران وفقا لعمر القرين/ المعلم، وعمر القرين/ المتعلم، وهي كالتالي:
  - تعليم الأقران من نفس العمر Same- Age Tutoring of class wide tutoring وفيه يساعد الطالب القرين /المعلم من نفس العمر وفي نفس المرحلة التعليمية وفي نفس الفصل الدراسي كل الطلاب الآخرين (قرين /متعلم (في الفصل في عملية التعلم).
  - تعليم الأقران عبر الأعمار Cross Age Tutoring وفيه يساعد الطلاب الأكبر سنا والأكثر تقدما في التعليم الطلاب الأصغر سنا، وعادة يكون الفرق في السن من سنة إلى ثلاث سنوات تقريبا.
  - تعليم الأقران من فرد للأخر (النائي) On – To – on Tutoring
  - تعليم الأقران من خلال المجموعات الصغيرة Tutoring Small Group: وفيه تشترك مجموعة صغيرة من الطلاب مرتفعي ومتوسطي ومنخفضي الأداء معا في تنفيذ بعض المهام في مجموعات تعاونية:

- تعليم الأقران وفقا لدور كل من القرين /المعلم والقرين /المتعلم وهي كالتالي :
- تعليم الأقران أحادي الاتجاه (ثابت): وفيه يقوم القرين /المعلم بالتدريس طوال الوقت ويظل القرين /المتعلم كمستمع لقرينه.
  - تعليم الأقران ثنائي الاتجاه (التبادلي): وهو عبارة عن ثنائي من الأقران (قرين / معلم وقرين /متعلم)هما يتبادلان الأدوار بين معلم ومتعلم وفقا لكل مهارة وكلا (كل حصّة أو كل أسبوع أو كل وحدة حسب ما يرى المعلم).

إن الباحث عند تطبيق استراتيجية الدراسة باختيار المعيار والنمط المناسب لتطبيق الاستراتيجية في اكتساب المفردات العربية حيث تم اختيار تدريس الأقران من نفس العمر. وكان تعليمهم من خلال مجموعات صغيرة يتم فيها تبادل أدوار القراء بين القرين والمتعلم / القرين مع مراعاة شروط نجاح تدريس الأقران.

الجدول التالي يوضح أشكال أخرى من تدريس الأقران يتم تقسيمها تبعا لمعايير مختلفة:

| مسلسل | معيّار التقسيم                             | النمط                         |
|-------|--------------------------------------------|-------------------------------|
| 1     | عمر القرين / المعلم، وعمر القرين / المتعلم | نفس العمر، أعمار مختلفة       |
| 2     | عدد الأقران المشتركين في التعلم            | اثنان، مجموعة صغيرة           |
| 3     | المسؤوليات و الأدوار                       | دور ثابت، دور تبادلي          |
| 4     | المشاركة                                   | كلي، تكميلي                   |
| 5     | نوع التدريس                                | فردى خصوصى، وجها لوجه، عن بعد |

ولا توجد أشكال تعليم الأقران منفردة وإنما تتداخل مع بعضها البعض، حيث لا بد أن تتوافر كل معايير التقسيم في استراتيجية تدريس الأقران ويتم اختيار النمط المطلوب من كل معيار والشكل التالي يوضح ذلك.

ويرى الباحث أن لاستراتيجية التدريس الأقران عدة أنماط، (نادر خليل أبو شعبان، 2010) منها:

النمط الأول : هو التدريس بالأقران من العمر نفسه عبر الفصول أو بين الفصول أو ما يسمى التقسيم الأفقى حيث يقوم الطلاب بمساعدة زملاء آخرين خارج فصلهم الأصلي، بحيث يكونوا في المستوى العمرى نفسه وتوجد أشكال مختلفة للتفاعلات الممكنة بين الأقران في هذا النمط كالتالى:

- توزيع المتعلمين وأقرانهم في أزواج أو في مجموعات توزيعا عشوائيا.
- اختيار المتعلم لقرنيه أو المجموعة لقرنائها من الفصل الآخر
- توزيع المتعلم القرين في أزواج وفقا لمعايير محددة مثل: الجنس. الشخصية. التحصيل وغير ذلك، حيث تتم المزاوجة على أساس تلك لمتغيرات سواء على مستوى المجموعات شريطة أن يكون هناك فروق في المستوى بينها حيث يتم مزاوجة المتعلمين ذوي الصعوبة في التعلم مع مرتفعي التحصيل وهكذا.

**النمط الثاني:** هو التدريس بالأقران وفق السن أو ما يسمى بالتنظيم الرأسي وفيها يكون القرين / المعلم "و القرين/ المتعلم مختلفين في المستوى الصفحي حيث يتراوح الفرق بين القرين/المعلم والقرين/ المتعلم بين سنة إلى سنوات عديدة.

**النمط الثالث:** وهو اندماج الأقران، وفق السن في برنامج غير رسمية، وفيه يقوم الطالب المعلم الأكبر سنا بالإشراف أو المساعدة لمتعلم أصغر منه سنا، ومجموعة أعلي في العمري، تساعد مجموعة مقابلة أقل في المستوى العمري في أنشطة خارج نطاق برنامج الدراسة .

### شروط نجاح تدريس الأقران

- للتدريس بالأقران شروط ينبغي الأخذ بهما عند اعتماده في التدريس (همدي & رافد، 2014) ، وهي:
- التوافق بين الطالب المعلم وأقرانه، فكلما كان هناك توافق أكثر بين الطلبة في الميول والخصائص الشخصية كان هناك تفاعل أكثر؛ مما يؤدي إلى نتائج أفضل في عملية التعلم .
  - توافر المعرفة لدى المعلم (القرين) والمتعلم.
  - تمتع القائم بالتدريس (المعلم القرين) كيفية التعامل مع المتعلم.
  - معرفة القرين (القائم بالتدريس) كيفية التعامل مع المتعلم وتعليمه.
  - تهيئة بيئة التعلم بالأقران، وتوفير المستلزمات اللازمة للتدريس من المدرس المشرف.
  - إعداد وسائل قياس صالحة لتقويم ما تم إنجازه، وما حصل من تغيرات سلوكية على أطراف العملية التعليمية.

إن مراعاة شروط استراتيجية تدريس الأقران مما أن يتحقق المعلم من حسن اكتساب الطلاب الذين سيختار كقرين متعاونين له في تعليم المجموعات. ويساعد على جعلها أكثر فاعلية، والسير في تنفيذ خطواتها بطريقة منظمة.

## خطوات تنفيذ تدريس الأقران

عند الشروع في استخدام تدريس الأقران ينبغي مراعاة المراحل التي تمر بها وهذه الخطوات ذكرها نادر خليل أبو شعبان، (2010) في المراحل التالية:

مرحلة الاعداد:

وتتكون هذه المرحلة من خطوات هي:

- تهيئة الطلاب لاستخدام الاستراتيجية
- تحديد مجموعات العمل.
- تحديد مسؤوليات وأدوار أفراد كل مجموعة.
- تدريب القراء/ المعلم.
- إعداد المواد التعليمية.
- إعداد أدوات التقويم.

مرحلة التطبيق (تنفيذ الدرس):

وتتم هذه المرحلة بعدة خطوات هي:

- تدرس القرين/ المعلم لأفراد المجموعة (القراء/ المتعلمين).
- استخدام القرين / المعلم لإجراءات تصحيح الخطأ.
- تبادل الأدوار.

مرحلة التقييم:

وتشتمل مرحلة التقييم على ما يلي:

- التقييم المرحلي: ويتم أثناء تنفيذ الطالبات للمهارات الفرعية الأساسية.
- تقييم نهائي : ويتم فيه تقييم نتائج الطالبات بعد تنفيذهن للمهارات كاملة

وفي هذه المرحلة مرحلة (مرحلة التقييم ) يستخدم المعلم الأسلوب المناسب لتقييم سلوك القرين/ المعلم والقرين/ المتعلم كالاختيار أو بطاقة الملاحظة أو الاستبيان أو غيرها، وعلى المعلم الكف أن يعرف متى يستخدم استراتيجية تدريس الأقران وكيف يستخدمها وأبرز المعوقات التي يمكن أن تواجهه ليتجاوزها.

إن إستراتيجية التدريس الأقران هي علاقة زمالة وصحبه رفيقة وليست علاقة رسمية، حيث أن مشتركة في التدريس الأقران تقلل من العزلة بين الطلاب وتبني الثقة بينهم، لأن التفاعل مع الآخرين يؤدي الى تبادل الأفكار والتفكير عن الاحباطات خلال المواقف الحرجة، وبالتالي يعمل على دعم القدرة على المحاولة والتجريب والتطوير.



استراتيجية تدريس الأقران



استراتيجية تقليد

### عقبات تطبيق تدريس الأقران وكيفية تجاوزها

على الرغم من أهمية استراتيجية تدريس الأقران في التدريس إلا أنها غير شائعة الاستخدام وذلك لوجود بعض العقبات التي تعيق وجودها، وذكر عثمان، (2007)؛ سلوان، (2012)، أن من هـ1 العقبات ما يلي:

- مقاومة المعلمين ومدير المدارس والأهالي.
- تحتاج لوقت كبير نسبيا من المعلم لتطبيقها ومتابعتها.
- عدم قدرة القرين/ المعلم أحيانا على السيطرة على أقرانه / المعلمين.
- قلة مهارة المعلمين في تدريب الطلاب ليصبحوا أقران / معلمين
- الضوضاء والفوضى في الفصول المزدهمة مما يؤدي إلى تشتت الانتباه .

وتستطيع المعلمة القائدة في الموقف التعليمي أن تتجاوز هذه العقبات بما يلي:

- الإعداد الجيد وتحديد الأهداف قبل البدء في تطبيق استراتيجية تدريس الأقران.
- القضاء على الفوضى والضوضاء بقوة شخصية المعلمة وحسن إدار للموقف التعليمي.
- تعريف المعلمين والأهالي بأهمية استراتيجية تدريس الأقران وما تشيعة من روح التعاون والألفة.
- إعطاء الفرصة لجميع التلميذات بأخذ أدوار مختلفة مع المعلمة/ القرينة لتجنب الغيرة فيما بينهن.

فبالرغم من أن الاستخدام الأولي للتدريس الأقران هو مساعدة الطلاب في الإنجاز الأكاديمي، إلا أنه ربما يؤثر إيجابيا على العديد المالات المختلفة في نفس الوقت، منها (تحتاج لوقت كبير نسبيا من المعلم لتطبيقها ومتابعتها، تحسين الاكتساب المقدرات الاجتماعية). ولكن من المهم أن تقوم المعلم او القرين بتحديد الهدق الأساسي من إستخدام التدريس الأقران بوضوح.

## الخاتمة

إن استراتيجية التدريس بالأقران تقوم على أساس علاقة زمالة بين هؤلاء الأقران لتقديم العون والدعم المتبادلين. وإنهما استراتيجية تشجع الطلبة لزرع الثقة بالنفس عن طريق على الاعتماد على أنفسهم في العمل ؛ لأن فيها مجالا لإدارة المجموعة التعاونية ؛ ولأن الطالب هو الذي يبحث عن المادة بنفسه. وتوصي الباحث بالاستعمال أسلوب تدريس الأقران في تعليم اللغة العربية لتمنية اكتساب المفردات العربية الطلبة. وتوجيه اهتمام المدرسين والمحاضرين في المجال اللغة العربية إلى استعمال الأسلوب تدريس الأقران كوسيلة على اكتساب المفردات العربية.

## المصادر

- آمال بتن محمد سعيد. 2012. فاعلية استراتيجية تدريس الأقران في تنمية مهارات حفظ القرآن الكريم وبقاء أثرها لدى تلميذات
- الصف الخامس الابتدائي بمدارس تحفيظ القرآن الكريم. متطلب تكميلي لنيل درجة الماجستير في مناهج وطرق تدريس التربية الاسلامية. جامعة أم القرى.
- الرزى، حميد ناصر. 2002 : التربية والمعلم في دولة الإمارات العربية المتحدة وإشكالية الواقع وملامح التغيير، دائرة الثقافة والأعلام،
- الشارقة، الإمارات العربية المتحدة.
- الطناوي، عفت مصطفى 2009 : التدريس الفعال (تخطيطية، مهاراته، استراتيجياته، تقويمه)، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- سلوان خالد محمود. 2013. أثر استخدام أسلوب تدريس الأقران في تحقيق بعض الأهداف التعليمية لعدد من مسكات المصارعة. العدد 13. مجلة كلية التربية الأساسية. جامعة بابل. أيلول 2013م.

سمارة وزبي أحمد حمدان. 2004 ، طرائق مفاهيم مبادئ، التدريس ، عمان ، الطريق للتوزيع والنشر  
عثمان، عبير كمال محمد. 2007. فعالية استخدام استراتيجية تعليم الاقران في تنمية الاداءات المهارية لدى  
طلاب شعبة الملابس الجاهزة. بحث مقدم للحصول على درجة الماجستير، كلية التربية .جامعة  
حلوان.

عطية. 2004 . فعالية استراتيجية تدريس الاقران في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،  
مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس .العدد ٩٦، ص ٣٠ - ٢٨، القاهرة.  
فرج، عبد اللطيف بن حسين . 2009 . طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين، ط2، دار المسيرة للنشر  
والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

فيروسييتا بنت ابراهيم & قمر الشكري بن مت تيه. 2015. أثر لعبة اللغوية الى الدافعية الطلبة في التدريس  
المفردات اللغة العربية. TAMU 1(2), 2015 41-50, e-ISSN: 2289-960X  
محمد شكري & محمد هارون. 2016. التدريس المفردات العربية في المدرسيات الدينية بمساعدة الحكومة في  
سلانجور. مجلة الدراسات الاسلامية. كلية الدراسات الحضارة الاسلامية ISSN 1823-7126 BIL  
9, ISU 1: 2016.

نور أنيدا اواغ، رحيمة أغبوغ، زيت مصطفى، أزهار يعقوب. 2014. إستراتيجية تدريس الاقران لتزفع مهارة  
الكلام في الطلبة لغير الناطقين بها في يو.ني.زا. مجلة الندوة التعليم والتعلم اللغة العربية 2014.  
ISBN 978-967-5478-78-9.

هدى محمد سلمان ورافد صباح التميمي. 2014. أثر استراتيجية التعلم الاقران في تحصيل طلبة الصف الخامس  
الأعداد في المادة قواعد اللغة العربية. مجلة مديشة العلوم الحثلية والتر 20، 14، 2(2) : 24 -  
(242).

نادر خليل أبو شعبان. 2010. أثر استخدام استراتيجية تدريس الاقران على تنمية مهارات التفكير الناقد  
في الرياضيات لدى طالبات الصف الحادي عشر قسم العلوم الإنسانية ( الأدبي) بغزة. الماجستير.  
الجامعة الاسلامية: غزة.